

مختارات من شرح الشيخ ابن عثيمين على رياض الصالحين

المقطع 30

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا يعني اذا استنفركم ولي امركم للجهاد في سبيل الله فانفروا وجوبا وحينئذ يكون الجهاد فرض عين. اذا استنفر الناس للجهاد وجب عليهم ان ينفروا. والا يتخلف منهم احد الا ما - [00:00:04](#)

اداره الله لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض؟ ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما - [00:00:29](#)

ويستبدل قوم غيره ولا تضروه شيئا المهم انه اذا استنفر الامام الولي على الناس اذا استنفر الناس وجب عليهم ان ينفروا ولا يحل لاحد ان يتخلف الا من عذره الله. وهذا احد المواضع التي يكون فيها الجهاد فرض - [00:00:52](#)

الموضع الثاني اذا حصر بلده العدو يعني اذا جاء العدو حتى وصل الى البلد وحصر البلد صار الجهاد فرض عين ووجب على كل احد ان يقاتل حتى على النساء والشيوخ القادرين في هذه الحال لان هذا قتال دفاع - [00:01:18](#)

وفرق بين قتال الدفاع وقتال الطلب. فيجب في هذه الحال ان ينفر الناس كلهم للدفاع عن بلدهم الحالة الثالثة اذا حضر الصف والتقى الصفان صفوا الكفار وصفوا المسلمين. صار الجهاد حينئذ فرض عين. ولا يجوز لاحد ان - [00:01:43](#)

ينصرف كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. ومن يوليهم يومئذ دبر الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم - [00:02:14](#)

وبئس المصير وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم التولي يوم الزحف من السبع الموبقات الموضع الرابع اذا احتيج الى الانسان بان يكون السلاح لا يعرفه الا فرج من فرد. وكان الناس يحتاجون الى هذا الرجل - [00:02:36](#)

استعمال هذا السلاح الجديد مثلا فانه يتعين عليه ان يجاهر وان لم يستنفره امام وذلك لانه محتاج اليه. ففي هذه المواطن الاربعة يكون الجهاد فرض عين. وما سوى ذلك فانه - [00:03:04](#)

يكون فرض كفاية برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - [00:03:25](#)